ولما حضنته، وحكم بالاصطباح مزنده، على أن نلتهي
بالخروج، إلى بعض المروج، لنسرح النواظر في النواضر
ونصقل الخواطر، بشيم المواطر، فبرزنا ونحن كالشهور
عدة، وكندماني جذيمة مودة، إلى حديقة أخذت زخرفها
وازينت، وتنوعت أزاهرها وتلونت، ومعنا الكميت
المشمول، والسقاة الشموس، والشادي الذي يطرب إذا
صدح ويلهيه، ويغري كل ممتنح ما يشتهيه. فلما اطمأن
بنا الجلوس، ودارت علينا الكؤوس، وغل علينا ذو طمر
عليه طمر، فجهمناه تجهم الغير الشيب، ووجرنا
صفو يومنا فرشيب، إلا أنه سلم تسليم أولي الفهم، وجلس
يفض لطائم النثر والنظم، ونحن نتعجب من انبساطه، ونتبرم
لتحيين بساطه، إلى أن غنانا شادينا المطرب، ومغردنا المعرب

إلى سعاد انطلى خبطي وإنا ويري مما ألاقي
صبوت عليك حتى عيل صبري وكادت تبلغ الروح التراقي
وها أنا فارغ من الشطاط أسافي فيه خلي ما يسافي
فأما وصلا ألذ به فوطر وإن صرما فصرم كالطلاق

قال

قال فاستفهمنا العابث بالمثاني، لم نصب الوطر الأول
ورفع الثاني، فأقسم بتربة أبويه، لقد نطق بالمختار سيبويه
فتشعبت آراء الجمع، في تجويز النصب والرفع، وقال
فرقة رفعهما هو الصواب، وقالت طائفة لا يجوز فيهما
إلا الانتصاب، واستبهم على آخرين الجواب، واستعر
بينهم الاصطخاب، وذلك الوافد يبدي ابتسام ذي
مخ بفه، والمّ دفينة بطنه، حتى إذا أمكنت الزماجر
وصمت المزجور والزاجر، قال يا قوم أنا أنبئكم بتأويله
وأميز صحيح القول من عليله، إنه ليجوز رفع الوطرين
ونصبهما، والمغايرة في الإعراب بينهما، وذلك بحسب
اختلاف الإضمار، والتفريع على هذا المضمار
قال فأوجر من الجماعة إغراقه في ممارأته، والخوض
إلى مباراته، وقالوا أما إذ حومت بنزال، وتلمظت للنضال
فما كلمة هي إن شئتم حرف محبوب، أو اسم لما فيه حرف
حلوب، وأي اسم يتردد بين فرد حازم، وجمع ملازم
وأية هاء إذا التحقت أماطت الثقل، وأطلقت المعتقل

لت

Copyright © King Saud University